إمامنا الرؤوف الذي تعمّ رأفته وحنانه كل عالمنا
شمس الشموس الذي يُدفئ بعطفه برد اشتياقنا
أنيس النفوس الذي تأنس به من وحشة أنفسنا
الأب الحنون الذي بكرمه وجوده كسانا وآوانا
الماء العذب الذي ما إن لمس شفاهنا حتى روانا
وبحبه من عذاب النار وجحيم البعد عنه أنجانا



بعد سجن الإمام الكاظم عليه السلام لم يدع هارون الرشيد الإمام الرضا عليه السلام في حاله
بل جعله يعاني طوال 10 سنوات الكثير من الآلام والصعاب
فلم يكفه حرمانه من أبيه الإمام الكاظم بل كان يأمر جنوده بالهجوم على دار ه وسلب النساء حليهم
لكن الإمام الرضا عليه السلام كان يجمع نساءه وأهل بيته في غرفة واحدة ويمنع جنود هارون من الدخول، ويقول لهم: أنا آخذ منهن جميع حليهن وأعطيها لكم
فكان روحي فداه يأخذ الحلي من نسائه ويعطيها لجنود هارون اللعين

السلام على نساء الحسين المسلبات
وكأن كل الأئمة عليهم السلام أبوا إلا أن يواسوا ابا عبد الله الحسين عليه السلام بكل ما لديهم





بعد شهادة الإمام الكاظم عليه السلام، أصبح الإمام الرضا عليه السلام هو الإمام الواجب الطاعة عند من اتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله

مات هارون الرشيد وتولى الحكم ابنه المأمون، الذي سار على خطى أبيه في بغضه لآل محمد عليهم السلام

طلب المأمون من الإمام الرضا عليه السلام أن يترك مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وأن يأتي إلى خراسان ليبقى بجنبه

وقد أرجع طلبه هذا إلى أنه يريد إعادة الحق لآل محمد فيكون الإمام الرضا عليه السلام هو ولي عهده فيصبح بذلك الحاكم من بعده

لكنه في الحقيقة أراد من إحضاره إلى خراسان قتله والتخلص منه ومن الخوف على حكمه

بعد إصرار المأمون ولمصلحة رآها الإمام الرضا عليه السلام بذلك، قَبِلَ الإمام الرضا عليه السلام

ودّع قبر جده رسول الله وبكا بكاءاً شديداً.. ثم جمع أهل بيته وودعهم وداعاً لا رجعة بعده.. وطلب منهم أن يبكوا عليه

فارق أخته السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام التي كانت شديدة التعلق به فقد كان كالأب الحنون لها

وفارق ابنه الإمام الجواد عليه السلام الذي كان ما زال صغيرا جدا فيا لهفي لقلبه الصغير المحترق من ألم الفراق

بدأت رحلة الإمام عليه السلام من المدينة إلى خراسان، مرّ بالكثير من المناطق وكان يصل خبر مجيئه إلى الناس قبل أن يصل عليه السلام، فكان محبوه من كل المدن المجاورة يجتمعون بلهفة على أبواب المدينة التي ستحط قافلته فيها

وكان عليه السلام يفيض عليهم من حنانه وعلمه ما يعقلون

و إذا خطّت قدماه على الأرض القاحلة أزهرت وارتوت من عذبه..، ونبتت أشجاراً مثمرة

فكان الناس على مرّ السنين يتداون من ثمار هذه الأشجار، فما من مريضٍ أكل منها إلا وشفي بإذنه

من المدن التي مرّ بها الإمام الرضا عليه السلام هي مدينة نيشابور، عندما وصل إليها كما حال جميع المدن بدأ الناس يتسابقون ليطلبوا من الإمام عليه السلام أن يقبل استضافتهم له. لكن الإمام عليه السلام لم يختر منهم أحداً وقال أنه سيدع ناقته تسير به حيث تشاء

سارت الناقة بالإمام عليه السلام حتى وصلت به إلى دار إمرأة عجوز.. عُرِفَت هذه المرأة بحبها الشديد للإمام الرضا عليه السلام وكانت تتوق شوقاً للذهاب إليه وزيارته عليه السلام لكنها كانت كلما تسعى لذلك أعاقها أمرٌ ما فلم تجد إليه سبيلاً

فأتى عليه السلام هو بنفسه

فهو الإمام الرؤوف الذي لا يترك محبيه



بعد وصول الإمام الرضا عليه السلام إلى خراسان حلَّ الجفاف فيها وانحبست الأمطار.. فبدأ الناس غير المحبين لآل محمد يؤذون الإمام عليه السلام بقولهم أنه بمجيئه حل بهم الجفاف! وهو الذي بوجوده تحل البركة

بدأ الناس بالتضرع إلى الله لينزل عليهم المطر لكن الله لم يستجب لدعائهم، فطلب المأمون لعنه الله من الإمام الرضا عليه السلام أن يستسقي ويطلب من الله أن يُنزل عليهم المطر. فقبل الإمام عليه السلام طلبه وحدد له يوماً ما حتى يلحقوا به ليدعوا الله تعالى

وفي ذلك اليوم خرج الإمام الرضا عليه السلام مع الناس ليستسقوا فصلى الإمام عليه السلام وصلى الناس خلفه، ودعا إلى ربه حتى ينزل عليهم المطر.. بدأت غيوم سوداء تحمل معها الكثير من المياه تمر فوقهم فاستبشروا بها ولكن الإمام الرضا عليه السلام كان يقول لهم أن هذه الغيوم ليست لهذه المنطقة بل لبلد آخر.. وهكذا غيمة بعد الأخرى تمرّ وكلما مرّت غيمة من دون أن تمطر، وذهبت، ذهب من ورائها جمعٌ من الناس الذين لم يصدقوا كلام الإمام عليه السلام

إلى أن أتت الغيمة التي استجاب الله بها دعاء وليّه وأمطرت كل الخير فوق أرض خراسان ببركة الإمام الرضا عليه السلام. لكن حينها لم يكن قد بقي مع الإمام عليه السلام إلا القليل الذين آمنوا حقاً به

فبكم ينزل الغيث وبكم يُكشَف الضُّر.. وبحبكم يُعرف المؤمنون





ذاع سيط الإمام الرضا عليه السلام في بلاد خراسان أكثر فأكثر، وزاد بذلك خوف المأمون على حكمه، وبدأ يفكر ماذا بإمكانه أن يفعل حتى يُسقط الإمام الرضا عليه السلام من أعين الناس

فظن أنه لو أحضر أعلم العلماء ليسألوا الإمام عليه السلام الأسئلة التي عجزوا عن إيجادٍ أجوبة لها، فإنه سيعجز أمامهم ويُبان ضعفه

فأقام مُناظرةً بينهم واستقبل في قصره ما يسع من أهل المدينة حتى يشهدوا على عجز الإمام عليه السلام

لكن لم يتحقق مبتغاه ، بل على العكس باء مخططه بالفشل الفادح، فراح الإمام عليه السلام يُجاوب على كل سؤالٍ بأبهر الحجج والأدلة، حتى استسلم العلماء أمامه وأقرّوا بأنه هو العالم الحق

وكل أجوبة الإمام عليه السلام كانت على قدر عقولهم.. فأين علمهم من علمه؟

كل تلك المؤامرات والأذية لم تزد الإمام الرضا عليه السلام إلا رأفةً بمحبيه بشراً كانوا أم حيوانات.. وما من صاحب حاجةٍ إلا وساعده عليه السلام فيخلصه منها

ومنهم تلك الغزالة التي اصطادها أحد الصيادين حين كانت تسعى جاهدة لتصل إلى ابنها المريض لتحاول مداواته

وفي تلك الأثناء وهي تبكي على ولدها الذي ليس له غيرها مسحت على رأسها كفُّ الرحمة فنظرت وإذ بها ترى الإمام الرؤوف علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو يطلب من الصياد أن يطلق سراحها ويكفلها بنفسه ويعده بأنها سترجع إليه بعد أن تدواي ابنها المريض

فنزل الصياد عند رغبة الإمام عليه السلام متفاجئاً من فعله وأطلق سراح الغزالة

وذهبت الغزالة مسرعة إلى ولدها وأعطته الدواء، ثم عادت إلى الصياد مع علمها بأنه سيذبحها، لكنها أطاعت الإمام الرضا عليه السلام ورجعت وهي ممتنةً له

فتفاجأ الصياد الذي لم يكن يتوقع من الغزالة أن تعود أبداً

ودخل حب الإمام عليه السلام إلى قلبه، ومن أجله مجدداً أطلق سراح الغزالة وأصبح هو أسير الإمام عليه السلام

فلله دره من إمامٍ أطلق سراح الغزالة من صيادها، واطلق سراح الصياد من جحيم النار بحبه



مع مرور الأيام، وكلما زاد خوف المأمون على حكمه، ورأى أن تلك الأساليب لإسقاط الإمام عليه السلام من أعين الناس لم تنفع بل على العكس رفعت من شأنه عندهم، فاختار أسلوباً آخر للتخلص منه، فبدأ بمحاولات قتله، التي جميعها أيضاً باءت بالفشل لأن الله لم يشأ ذلك

ومن هذه المحاولات، أرسل ليلاً 30 رجلاً من ثقاته وأعطاهم السيوف وأخذ منهم العهد ليقطعوا الإمام عليه السلام إرباً إرباً وأن يكتموا هذا الأمر، وهو بالمقابل سيكافئهم بالمال الكثير

فذهبوا إلى حجرة الإمام الرضا عليه السلام رأوه مستلقياً يتكلم بكلامٍ لا يفهمونه، هجموا عليه جميعاً يقطعونه بسيوفهم إلا رجلٌ واحد منهم لم يقترب ورمى بسيفه إلى الأرض وظل يراقب ما يحصل

وإذ به يرى جسد الإمام عليه السلام سالماً معافى والسيوف لا تقطّعه

فكتم ذلك ولم يخبر به أحداً. ثم ذهبوا جميعاً إلى المأمون ليعطوه البشارة بأنهم نفذوا أمره وأن الإمام الرضا عليه السلام قد استشهد. ففرح المأمون لذلك وأعلن الحداد على الإمام عليه السلام وذهب إلى داره، وإذ به يسمع صوتاً فخاف كثيرا وأرسل أحد رجاله ليرى ما الأمر، وإذا برجله يخرج من الدار الإمام عليه السلام ويخبره بأنه عليه السلام واقفٌ في مصلاه يصلي ويدعو الله وما به من شيء أبداً

فسبحان من بيده ملكوت كل شيءٍ وإليه ترجعون



حان الوداع

إذا أراد الله شيئاً فحتماً.. سيكون

حانت شهادة الإمام الرضا عليه السلام، ذهب إلى المأمون وهو يعلم ذلك

دخل عليه وإذ بالمأمون قد جهز عصير الرمان ليستضيف به الإمام الرضا عليه السلام، ولكن قد وضع له السم في العصير

أخذ الإمام عليه السلام العصير وشربه وهو يعلم بما فيه، وقام ليخرج

سأله المأمون: إلى أين ؟

قال عليه السلام: إلى المكان الذي وجّهتني إليه

لهفي له إذ أخذ ينعى نفسه، وهو غريب عن أهله وداره

وقبر بطوس يا لها من مصيبة * توقد بالأحشاء بالحرقات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائما * يفرج عنا الهم والكربات

فأحشاء الإمام عليه السلام محترقةٌ من آثار السم، وأحشاء شيعته محترقةٌ لمصابه وفراقه





بعد أن خرج الإمام الرضا عليه السلام من عند المأمون وتوجه إلى داره طلب من خادمه أن لا يَدخل أحد عليه

بعد مدة وإذا بالخادم يسمع صوت أحدٍ من داخل غرفة الإمام عليه السلام ، دخل مسرعاً و

فإذا به يرى فتاً صغيراً فسأله: كيف دخلت إلى هنا ؟

فأجابه: الذي أحضرني الساعة من المدينة هو الذي أدخلني

فعلم الخادم أنه الإمام الجواد عليه السلام أتى ليتولى غسل ودفن والده الإمام الرضا عليه السلام

فمن المستحيل أن يُغسّل أو يدفن إماماً معصوماً أحد غير إمامٍ معصوم مثله

ولكن!! ما حال قلب الإمام الجواد عليه السلام الذي كان عمره 9 سنوات آنذاك.. كيف تحمل قلبه رؤية أبيه وهو يتلوى من آثار السم.. وهو العزيز على قلبه

استشهد الإمام الرضا عليه السلام، وترك في قلب ابنه وشيعته ألماً وغصة تحرق الأحشاء ولن تنطفئ حتى ظهور القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف

مولاي يا جواد الأئمة ليتني أستطيع أن أخفف بدموعي على والدك من حرقة قلبك.. ليتني أستطيع أن أفديكم بروحي وأهلي ومالي فلا يصيبكم شر الأعداء والحساد.. ليتني أكون معكم في الضراء قبل السراء فأفوز فوزاً عظيماً

15. سؤالاً عليك الإجابة عنها حتى تقطع المتاهة وتصل إلى مقام الإمام الرضا عليه السلام

ـ1. من هو والد الإمام الرضا عليه السلام؟

ـ2. كيف كانت حياة الإمام الرضا عليه السلام بعد سجن والده؟

ـ3. من هو ابن الإمام الرضا عليه السلام والإمام من بعده؟

ـ4. لماذا طلب المأمون من الإمام الرضا عليه السلام ترك مدينة جده رسول الله والقدوم إلى أرض خراسان؟

ـ5. ماذا طلب الإمام الرضا عليه السلام من أهل بيته عندما جمعهم ليودعهم؟

ـ6. ماذا كان يفعل الناس عندما يسمعون بخبر قدوم الإمام الرضا عليه السلام إلى مناطقهم؟

ـ7. كانت بركات الإمام الرضا عليه السلام تعمّ كل منطقة يمرّ بها، عدّد بعضًا منها

ـ8. كيف هطلت الأمطار على أرض خراسان بعد أن كان محبوساً عنها وحل بها الجفاف؟

ـ9. ماذا كانت نتيجة المناظرة التي أقامها المأمون بين الإمام الرضا عليه السلام وأعلم العلماء؟

ـ10. أعطِ مثلاً عن مساعدة الإمام الرضا ليس فقط للناس بل للحيوانات أيضاً

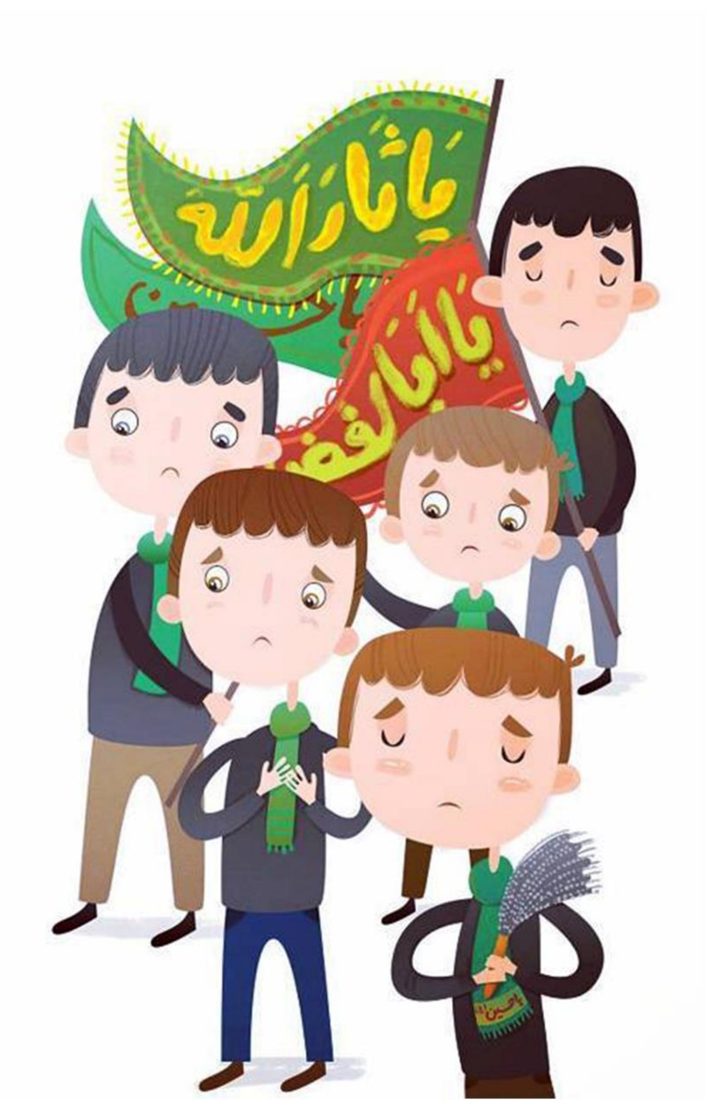
ـ11. ماذا حصل مع الرجال الذين أرسلهم المأمون ليقتلوا الإمام الرضا عليه السلام وهل نجحوا بذلك؟

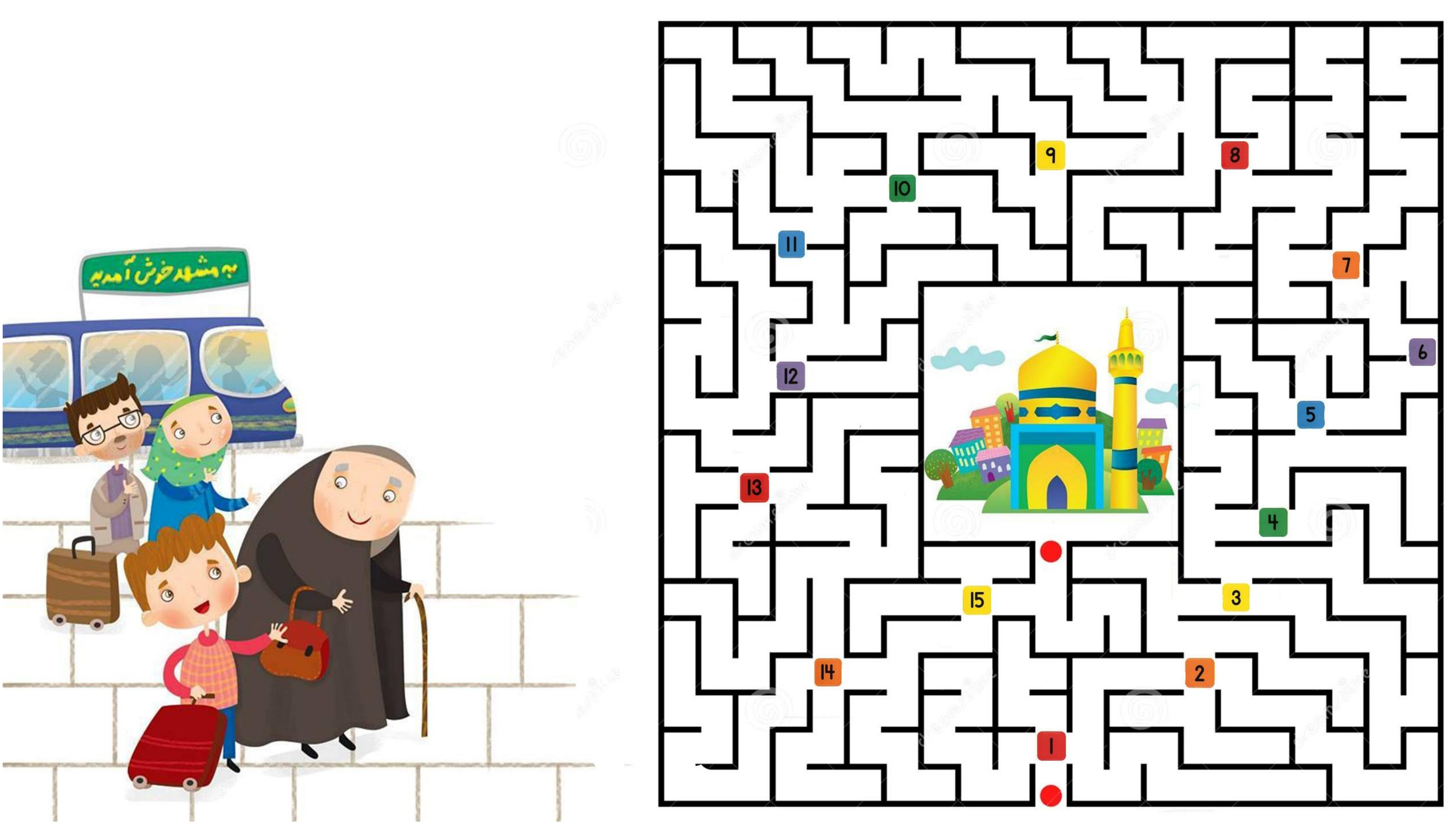
ـ12. كيف استشهد الإمام الرضا عليه السلام؟

ـ13. من الذي دفن الإمام الرضا عليه السلام؟

ـ14. كم كان عمر الإمام الجواد عليه السلام عندما استشهد والده وأصبح إماماً من بعده مفترض الطاعة؟

ـ15. ما اسم المدينة التي فيها قبر الإمام الرضا عليه السلام الآن؟ وهل تتمنى زيارته؟




به مشهد خوش آمدید
1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15



ضامن آهو ـ النسخة الأولى

1445 هـ   2003 م